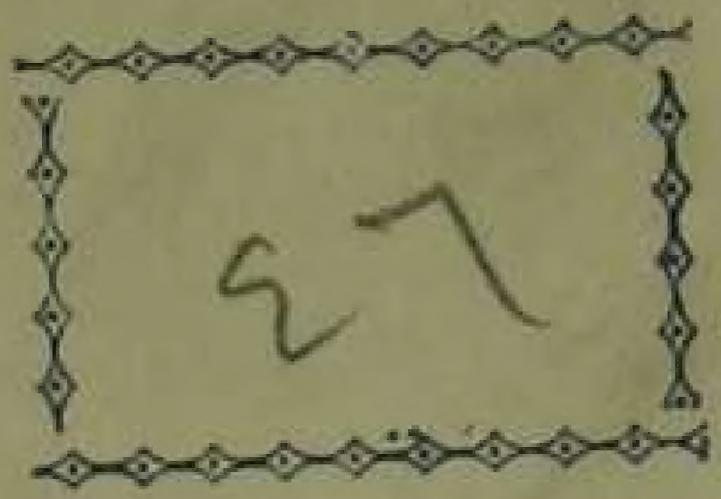


Copyright © King Saud University

الكلم النوابغ والنصح السوابغ، تأليف الزمخشري،
محمود بن عمر - ٥٢٨ هـ. كتبه أحمد بن منصور الشافعي
- ١٢٧٨ هـ.

١١ ق ١٥ س ٥ ر ٢٤ x ١٧ سم
نسخة جيدة، خطها جميل. طبع .
الاعلام ٨ : ٥٥، دار الكتب المصرية ٣ : ٢٠٥
١ - أدب اللغة العربية - المؤلف
٢ - الناسخ ج - تاريخ النسخ - النصائح الصغار
ه - نوابغ الكلم وجوامع الحكم .



151

هذه الكتاب العلم النوايع
والنفع السوانج للعلاء

الزمخشري من هو

بأحاديث النعموت

هرى

وقد أثنى الزمخشري لنفسه نحو أنهم

الأقل لسعدى ما ثنا فيكم من وطى وما نطلب من النجلى من أعيان البقر
فإنما اقتصرنا بالذين تفاقت عيونهم والله يجري من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة ولم أر في الدنيا صفا بلا كدر
ولم أثنى إذ غار لثى قرين روضة إلى قرب جوض فيه للماء منحد
فقلت له جيئني بورد وائى أردت به ورد إلى ودوما شق
فقال انتظر في رضع طرقي أجيئ به فقلت له هيهات ما لي منتظر
فقال ولا ورت سوى الخد حاضر فقلت له إني قنفت بما حضر



مكتبة جامعة القاهرة

158
196

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام البارع العلامة استاذ الدنيا
شيخ العرب والعجم كشاف المشكلات ابو القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري عفي عنه الله سبحانه ان مما مفتتني
من السوانح الالهية هذه الكلم النوايع فاطقة بكل
زاهرة وموعظة حاثثة على كل عشرة موقظة
كأني ألقني بها بحلقة لقمان أو أصف حكمة أصف
سليمان ولكن ثمة أذان عن استماع الحق مسدودة
وأذهان عن تدبره مصدودة وناس لهم مضجع من
الفغلة ممرود يقل في اجفانهم السهود كأنهم فرود
فهب لنا من يرغب في الاداب الشنية الشنية
والعظائم الحسنة الحسنية ويهتن للترين بما
حيك من وشيها وصنيع من حليها وخذ بأيدينا
الى كسب ما تحب وترضى ووفقنا لهذا اواة هذه القلوب
المرضى انك اقرب قريب واجوب مجيب

السنة

السنة منهاجي ومنهاجي عيني تقربكم عند تقربكم
المروني قدّم ثم نبحم والنوئي نبحم ثم نبحم حبذا الودق
اذا رعد والصادق اذا وعد الشوقية والطلاب
السلوقية رب زعمات يستعين عن مات سحابة
وقفت ثقلة وكفت ثجلة الاب اعرف واشرف
والأم أرام واراف الكريم ينشئ بارقة هطله ولا
يرسل صاعقة مطله أرضي الناس بالخسار بايع
الدين بالدينار الحكمة حليه ما لم تطل عن الطليه
لم يبق في الناس ودك شر من الضحاك ودك اي
مال اديت ركاثة درت بركاثة يابتي قفاك ما
يوع قفاك من رزع الاجس حصد المحن ماكرة
المقالة بعثرة مقالة الامين أمين والخائين
حائين أنت من النسوة من اتخذ النسوة اسوة
عيش الحاهد جهيد ورزق الزاهد هيد
متى أصبح وأمسى ويومى خير من أمسى قد جمع

الاصل والفرع من اتبع العقل والشرع ما للفساق
من عجم غير غساق وعجم المتقون اهل ظلال
ونور والمجرمون في ضلال وغر ليس من الشرف
والكرم عادة الشر والقرم كل حي يختص وطوي
لمن يختص ان شج فقد اسي وان شج فكم اسي الليالي
ما خلدن لذاتك افتخا الهن مخلصاتك العرب نبع
صلب المعاجم والغرب مثل الاعاجم العربان غربان
والسودان سيدان اذا قلت الانصار قلت الابصار
مادراء الخلق الدميم الا الخلق الذميم مخايل الغم
والمره تنكي وتضحك في الاسره العمل مع فساد
الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد من كانت نعمته
واصبه كانت طاعته واجبه رب صدقة من بين
فلكيك خير من صدقة من بطن كفيك لا تنس البرية
مهيما ولا تنس ان عليك مهيما صنوان من مخ
سائلة ومن ومن نائلة ومن عضوك بالملأ

ووعظوك

ووعظوك وعن رقاد الغفلة ايظوك من لم
يقومه التائب لم يقومه التاديب ان عجم الباطل
فانت اسمع من سمع وان همهم الحق فكانك بلا سمع
فيم النقض والحد طنبيه وسافر الفضل والحد جنبيه
رب قول او ردك مورد القتال او ردك مورد القتال
شراك شراك وان اردت الشراك قرب موهبه
للمروءة مذهب لا تبادر بادي الراي وانتظر
البادي بعد لاي حري غير مطور حري ان
يكون غير مطور من صدقت قطاثة قلت
سقطاثة صفد فيه لتيان صفد فيه لتيان اكرم
حديث اخيك بانصاتك وضنه عن وضنه التفاتك
هذه طرايق ما فيها رايك وضلايق وغيرها بك
لايق لا تكن مسلما سريع التواني كسلهم سريع الفواني
تخلب المعصية يقص بالندامه وجناح الطاعة
يعوصل بالادامه وجد قريتنا يناصح فظنه قرينا

يناطحه ما منع قول الناصح السابرو فك وهو الذي
ينصح موفك لا خير في وائي انجاز به بعد لاي
الكتاب الكتاب اذا اردت العتاب ان العتاب
مسا فهد متى كان مشافه العلم جبل صعب المسد
لكنه سهل المنحدر والجبل منهل سهل المورد الا
انه صعب المصدر لن يسود النصار ما اسود القفا
استند واستعد اغار كالكردي ثم طار كالكردي
عند يمين من يمين يزداد للملك ذوب اليقين
فتاك المفتون وان افتاك المفتون تفنق باللم
حتى تفنق بالشحم هجوم الارمات يفسخ العرمات
ما الجداغريزه وهي في الناس عن يزه بالنفس
مسلمه وصفه مسيلم من كان اذوب كان رحله
اجدب الحرايد ر على العصاب ولو منى بالصواب
صاحب القمار يفتنم ضوق القرم ومحب الشمر لا يبالى
بالسهر اتم الزاير نور و اتم التاج ثور القوس

لا بد له

لا بد له من السوط وان كان بعيد الشوط
كم رايت من اعرج في درج المعالي اعرج ومن صحيح
قدم ليس له في الخير قدم ان صوح السرح العلق
وان لم يصح فلم ولن من ارسل نفسه مع الهوى
فقد هوى في البعد الهوى ان لم تملكه فضل لسانك
فقد ملكك الشيطان فضل عنائك لا ترض عن
نفسك تملكها واللم تمسكها من حسن نتيجة الحان
يسبح معايب اخيه وان تقيد بحساويه في محلة
مساعيه خذ بما هو لعمرك ولدينك اصون ولا
تاخذ بما هو عليك اهون اللبيم ملوم بكل لسان
والكريم مكرم في كل مكان قرنت المسرة والمساءه
بالاحسان والاساءه ان سمعت بالمنادي فاحضر
واذا دعيت الى المآرب فاحذر المرض والحاجة
خطبان امر من تنقيع الخطبان من تنازعت
امواله ترازعت احواله دواء المستكبر في اطارة

نوعه ونزع شيطانه من شجرة كل طريقه لم تقدرها
 حجة فتلك طريقه معوجة لا تقبل للحرام علق متاء
 فاهوا لا علق متاء التاجر مجده في كسبه والعالم
 مجده في كواريسه كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم
 من اخطائه المناقب لم تنفعه المكاسب مثل مذهبه
 وقدره كمثل مذهبه وقدره وانتم كبنات وزدان
 يتمرغن في ابي المسك ويقلن ما اطيب ريح المسك
 محكم المودة والاخا حال السدة لا الرضا ما العتيق
 الماثور باقطع من الحديث الماثور في قرع باب
 اللثيم قلع ناب الكريم حجج الموحدين لا تدحض
 بشبه المشبه وكيف يضع ما رفع ابراهيم ابرهه
 ويل للمساكين من المساكين ما ذوهمة مشعله
 كمن يتشبه بكل علة من اعظم النعم صحة الابدان
 وهي علة الفسوق والعصيان ما الضبطان الأمت
 من الانسان باغدر يا أنيسان عادتكم النسيان

اذكر



أذكر الناس ناس وارق القلوب قاس قد آمن
 الحرمان من مال الرحمن الناس اجناس واكثرهم
 انجاس شيان شينان في الاسلام الرشوة والشفاع
 في الاحكام فالق الحب والنوى وخالق الحب والنوى
 ما قدع السفينة بمثل الاعراض وما اطلق عنان
 بمثل العراض طعم الا لا احملي من المن وهي امر من
 قال في العامور غي النجوم المتعددة النعم
 الا لا احملي مع المن ربحا ونفعية شر من مكافئته
 ويقص بنجر موزه
 ما ملأ الدنيا دولا البذور وما ملأ الا البذر الا الشذور
 الشحيح اذ اري زاده ردى واذا القى بالسوال لقي
 الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف افلس القوم
 افضلهم وافضلهم اسفلهم مثل الصيانة وما بهم
 مثل اصحاب الكهف وما بهم كم بين العارف والبارع
 في المعرفة وما ليلة المزدلفة كيوم عرفه رجا كانت
 الحيلة من القوة اغلب والزينة يسطادها كل
 ليت اغلب اصحاب السلطان اعظمهم خطرا اعظمهم

الهلك تغلثا اهل الحرب والمجدل بين الحرب والمجدل
انتم الاوداء الاغرا ما لم يصيبكم داء ولا غزاة الفلاحه
بالفلاح مصحوبه والبركة على اهلها مصحوبه
ما من داب في الاداب بدا لمن بدا فيه وشدا المرء
عنوان امره عنفوان عمره من عرف المعارف
عقر المراعف خفف على الصدر الشرى من ذوى القدر
الزرى اياها القلب الحول امن حيلتك فى الارض
ناس ونويس ومنهم طاوى وطوى آمن بالامان
ابن آمنه ثأت يوم الغزى بنفس آمنه أكثر الناس عن
الحق زور ودعواهم باطله وزور اذا حب اذول
فخلق على اسمه وتحفظ من كيد وطلسه ملاك
حسن السمعت ايتار طول السمعت من لم تنق الحوب
لم تنق له الحوبا ومن لم ترند السير لم ترند السير
راقب القانطين الباسط وكن المقسط لا القاسط
لاخير فى الزمان ما طلع المرنمان كم احدث بك

الزمان

الزمان امر الامرا كالم بر لا يضرب ن يدعرا الخيل مع
الحول لا ينبغي عنه الحول اذا لم تكن ذاعرين اشتم
كنت ليرج الذل اشتم عمل فيه ربا ما عليه ضياء
بربه فليثق من وثق والافليثق فيمن وثق
رَبَّ رَوْرَة زائر اشد من زارة زائر زارة الاسد
فى الزاره اهون من زورة بعض الزاره الناك
الشرهم اغمار وان نفست بهم الاعمار يا ذا الكبر
انت بما هو بالعبد اجدر وان كنت اعز من
الكبريت الاحمر نظرت اليك السبعون وانت
الضعيف ^{الضعيف شدة شدة} سبع ^{الناقة الى الغلام} تضعع فى الدنيا كأنك ضبع ما زل دكبر
قط فى الكبر ما الكبر الا الزبح فى الكبر ان حسن
السيما خير من الكيما اذا حصلتك يا قوت
هان على الدر والياقوت ما الثمر اليانعة تحت
خضر الورق باحسن من الخط الرابع فى بياض
الورق تسويد بخط الكاتب املح من توريد

خذ الكاعب لا ينشب طلق اللبث في الغريب
ما دام رايضا في الغريب لا يحتمل صدوق السر
الأصد والصدوق الخ كونوا خلفا لله خلفا لله
الجود والعلم خاتمي واضفي والدين والعلم حنيفي
وضفي وتذ الله تعالى الارض بالاعلام الخفيفة
كما وتلد الخفيفة بعلوم ابي حنيفة والائمة
الجملة الخفيفة ازمة الملة الخفيفة الشرايع
بمسايلا والشرايع بمسايلا بلي من التكد بلاه
ولولا مند لاوا شتان فلان كالباقر وفلان من
الباقر اغر الناس بيلي من الخطون بالأغر
كان الفراء اخت الأغر وقع الياروخ على البافوخ
اهون من ولاية بعض الغروخ صحة النسخة
حديقة الحدق وثقة الرواية ازوي من القوق
كم من مور في صدقة الحرب مور وكلم من الكف
لغما الروح الكف فخر في موج الضلال وتبج

فانقضي

فانقضي عنك الأحرار والنسج اهل الكفر والكفران
ابعد من القوق والغفران الضناع جاهر وقل
من هو ما هو لا يزالون يركبون خطاياهم كانها
على الصراط مطاياهم الخالي من الدين الخالص
وان قيل ذو المناقب ذو المناقص ليا ليك
مومسات ترينك بعض ما تهوي ثم ترينك
من متون البيض توخذ بيضات الخدود ومن
صدور الممران يقطق زمان الصدور الايام
سعد وعقيد والناس عمر وغبيد لا بد
للمنصل من قراب والممحب من قناب لا غر
من سباع في غياض ومن حيات في رياض احد
مؤمننا يفدرك ولا تذرم مؤمننا يدرك عليك
بمن يندرك الالبسال والابلاس واياك ومن
يقول الالباس ولا تأس القى عليك طمريد
المشيب وعليك من الحرص ردا قشيب

تقول انا صائم وانت في لحم اخيك سائم عقر العدو
افعالك اشد من عقر الأفعى لك ويل لكل رئيس
من عذاب رئيس المؤمنين للمؤمن طبع سلس
وهو على الفاسق جامع شرس ما أدى إتهما شقي
امن يعوم في الامواج ام من يقوم على الازواج
اذا وقعت سهام القضا نثرت حلق النثرة القضا
رب ابن قريب باصمعية لا باصمعة والالم يشر اليه
الرشيد باصمعة في قرض الاعراض صنع القرض مكان
القرض فهو ارفع للقلب واسلم للعرض احصن من
اللامه لبوس السلامه من نفي هذا اللبوس
افتحار الدنيا بشرق الآل كاغترار الظمان بلمع
الآل ما لكم تجحون في الحكم يا حكمه اما يقدر علم
من الحكمه حكمه ان والبيت قرين سوء اعدا
بدائه فكن من اعدائه تنج من اعدائه اقرب
شي عند الله تعالى من الفسار ان يسران وابعد

منها

منها عند صاحبه النسران فترتك بين الرطب
والعجم هو الفرق بين العرب والعجم يا دنيا
تخلين اولادك ثم تمرين وتخلين ثم تمرين
ان الذي سخر الفلك في الماء هو الذي سخر الفلك
في السما اذا وقعت المحنة توالكم واذا كانت
تأكلتم طلاء اعقاب العالمين تطاؤ رقاب
العالمين لا ترضى بحجاستك الا اهل مجانستك
رب زائر يراو حك ويغاديك وهو من يكاو حك
ويغاديك وخبر بلا حياء عود قسري ليطه او
سراج فني سليطه كفال عبرة ان صدر فلان
ثم صودر واستور فلان بعدما استور
أمد متقدم المعروف بقادمه فان خوافي
الرش مدد لقوادمه طلب الثناء بالمجان
من عادات المجان صعود الأكام وهبوط
الفيضان خير من القعود بين الحيطان



كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قرآن كل قريب يد
عليك رقيب يؤذ ان تغتر عما قريب ولذلك
يقول مالك ارضي واصحوك يقول مالك ارضي
أهيب وطأة من الأسد من يمشي في الطريق
الأسد اذكرا خاك بازكي من المسك السحيق
وان كان منك في البلد السحيق لا مسك ولا اناب
اطيب من نسك من اناب ما مسك دارين اطيب
من نسك دارين لا يعبا المؤمن يشغب كل منافق
فكم من غير شاهق في جبل شاهق كانوا ياخذون
اهل الفضل بناتهم دنانير حتى فصلوا عليهم
الكلاب والسنابر حال العاقل الفافل تبسط
عذر الجاهل الذاهل لحم الحري ياكله اهل الحسد
كما ياكل النمل ولد الاسد حل المشيب بفودك
فخير هل وتبصر هل تدرك المهل الدهر يهدم سور
الخوزيق كما يمزق بيت الخدر نق الشريق من

اذ غيب

غيب عند غيب واذا ايت غيب المقطعون
مقطعون والمناشير مناشير من الكثر من
سجان فهو ابلغ من سجان من لم يركب الاذى
لم يشرب الحاذي كيف يشي عطف المرح الغفار
من اصله من صلصال كالغفار قيل لبنى رباد الكملة
واكمل منهم الحملة العملة الضاحك من المؤمن
مضحوك منه غدا فليرسل عنانه في الضحك
مقتصدا لاخير في الجواد المطال وان كان
كالجود الهطال لاخير في من اذا وعد تعوقب
واذا عزم تعوقب اذا كثر الطاعون ارسل الله
نعالى الطاعون ما استهان قوم بالدين الا
حاق بهم الهوان ونفاهم الزمان كما نفي الزوان
رب تكلم بالمقول اشد من تكلم بالمصقل رب
كلمة هي عند الناس نصيحة وهي عند الله تعالى
فضيحة اقل من الاتج اكثر هذه المهج مالا حد

في حسن النزه من عزه قرب هيبته بذة تترت كل
بره يا طالب المتاء طالبك الرضاء فني العظام
احذر لا ينبت نك في الحطمة هذا الخطام لو لم يبق
في ذمتك سوى دينار لم تامن ان يطر حرك في وادي
نار طهرت قال بمساويك لولا انك تجتسه بمساويك
الشرة على الطعام من اخلاق العظام اعمالك
نتية ان لم تنفجر بانتي لا تقع اعمالك نسبه مالم
تقع شتيه طوي لمن خاتمة عمره كفاحته وليست
اعماله بفاضحة المستهين بدين الله تعالى يزيد
علي ما فعل يزيد اطلب وجه الله تعالى فيما انت
صانع والا فعملك كله ضايع عول في السباق
على دينك تسبق في جميع ميادينك كم قد في الموت
من هوة من بحجة من هوة لا فضل في التقوى
لما لك على مملوك ولا تقني على مملوك النساء
متى عرف قلبك بالفرام الصقن انك بالفرام

مشيك

مشيك من التبيد الخير لي وقولك وان سئلت
من الخير لا الاحق لا يجد لذة الحكم كما لا
ينتفع بالورد صاحب الزنك ما للناس بلاخير
بحال وما للخير في الناس مجال عليك بالعمل
دون التمني واياك والعجل دون التأني شققة
هدرت لعجان شسنة اعرفها من سبحان
أماره اذار الاماره كثرة العباء وقلة العماره
اياك والاماره فانها للدمار اماره وللديار
اباره لن يفلح وزير عند امير ماطلع ابن خنجر
وسمرا بناسمير المبالغة في التدابير مبالغة
للمقادير دابة السوء اذا رحت مرحت واذا
مرحت رحت الا ان خوات الوفاه اشد على
الحرم من الوفاه اتل على كل من وزير كلالا وزير
كوفوا بزاملك فماد ولتكم بزاملك الا اخبركم
بالنفس الوزاره نفس بلاها الله تعالى

بالوزاره كل وزير موسى الا وزير موسى السمحة
 السيرة يزال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصره
 الابهام بدو في مخطوره بر في مخطوره احباب
 الاطمار يديرون الامطار الدنيا مملوءة عبرا
 مشحونة غيرا تمت بعون الله يوم الاحد
 لخم ربيع الثاني احد شهر ١٢٧٨ سنة ثمانية وسبعين
 وما بين والى من هجرة من طبع على اكل وصف
 صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمع المعظم وذلك على
 يد كاتبها لنفسه ولين الله تعالى من بعده

فقير عفوري به الففوري ان فعي
 ان ذلي القناني احمد بن منصور
 فتح الله عليه وغفر له
 ولوالديه وجميع
 المسلمين
 امين



بسم الله الرحمن الرحيم احسن ملفوظ به امام كل كلام وافضل ما افتخر به كل امام حمد الله سبحانه
 بما يجيده في تبيين الكريم وفرقائه العظيم واخرى ما تلي به هذه الصلاة والسلام على افضل خلقه
 المستل من سلالته عدنان وعلى اله وصحبه ذوق العرفان هذه اول ما انزل الله سبحانه كتابه القرآن
 المستمل على اعلی الغضاصة والبلاغة والبيان ذهب خيرا امام وافضل همام العلامة ابو القاسم
 جابر الله في خوارزم محمد بن عمر الرخشي رحمة الله عليه ورضاه فصف في ذلك ابداع تصنيف
 واعجب بالبع واجله كتاب لم تزل تعام القلوب اليه زفافه ورياح الامال حولته هفافة وعيون
 الافاضل غوره رواق والسنتهم بتجنس نواطق لما اودع فيه من رموز المعاني والبيان
 وكوز الكشف والتبيين واسرار الكتاب الذي لا ياتي به الا من بين يديه ولا من خلفه بل هو
 رايي يعجز كل فصيح عن استيعاب وصفه وثبات بديعه واستنباط ان رقيقه وانها من ثاقبه
 ولا تنظر لارائ ما يبه وبعبارة غير لغضا حبا سبحان ويطلع لبلاغة ناقس في روايا النسيان
 ولعوي ان اسمه يطابق مساه ووافق بدلوله ومعناه كما يعرف ذلك الناقد البصر ولا تنفك مثل
 خبير وقد قيل ان التفاسير في الدنيا لا تعدد وليس فيها لغوي مثل كتابي
 ان كنت تبغي الهدى فالزم قرائته فالحق كالد أو الكشاف كالشافي
 فكان تحصيله بل الاطلاع عليه من اجل نعمة يكرها ان يكون وانفس ما يتنافس فيه المتناشون
 فالتاج الله سبحانه له من احيا بطبعمه معالمة وروحه بعد ما كاد تحصر في الدهر علومه ولما
 ترها طبعمه للتمام وليس وثاق الحتام ارضه الفاضل الشيخ ابراهيم الدروقي فقال
 ارباض تر هو حكمة حسن ام زهور تغني بعد هن ام سفين من عسجد في عيان من يحين به المثنائي تغني
 ام سمأ بها الكواكب وهو زاهران على المهرمين تنني ام سحر رر روضه قد اجابت ذان طوق تنوع من فوق
 ام غصون تمايست في نسيم علمتها القد وحسن التثني ام صفون من البنفسج جادت وبقاها الربيع صبت
 ام خطوط من الخطا بطلت في صفح السيف ترهوتن ام بطور الدراج فوق نكرو من الحبر عن الكواكب تنني
 ام كتب الكاف كنز المعاني وديع البيان من غير طعن بجان كما استغفر الله تعالى التزليل في فحش
 للامام الاجل اهدى البرايا لتعاليف الاي ظر البطن اوصد الخبز في فلا وقد لا وفريد الانام في كل فن
 وهو محمود الذي قد نبهت بعلافة رخش في المدن فهو كنز التفسير غير شك وسواه الخفاح في هدي
 قد راعه طبعمه لذت ذي من ايا قد طاز ذقة همد جامع من كل ماص خطا وظلام من راي قفا وطن
 قلت لما تكامل الحسن فيه وكساه الاتقان حلد حسن اشك الله يا صبي وانخ تم طبع الكتاب في ملك حسني

٤٤١ ٨ ٤٣٣ ٩ ١١ ١٢٨
 ١٢٨١

مكتبة جامعة الرياض

١٢٨١

